مطلب نعم

مطلب تفسير الايجاب

قال ابن عباس رضي الله عنه لو قالوا في جواب الست بربكم
نعم لكانوا كفرا فيصح بهذا الاعتبار ان يقال لها حرف الايجاب اي اثبات
ما بعد حرف الاستفهام لكن الاظهر ان يقال الايجاب في الايجاب وكلام
المثبت لا المنفي المستفهم منه وجوز بعض النحاة ايقاعها موقع
بلى اذا جاء بعد همزة داخلة على نفي لغاية التقرير فيجوز ان يقول
في جواب الست بربكم والم نشرح لك صدرك نعم لان الهمزة للانكار
دخلت على النفي فافادت الايجاب ولهذا عطف على الم نشرح لك
فهو ووضعنا فكانه قال شرحنا لك صدرك ووضعنا
عنك وزرك فيكون نعم في الحقيقة تصديقا للخبر المثبت لما قال
الاستفهام مع النفي لا تقريرا لما بعد الاستفهام مع النفي فلا يكون
جوابا للاستفهام لان جوابه يكون بما بعد اداته بل هو كما قيل
قام زيد بالاخبار فنقول نعم مصدقا للخبر المثبت وقد اشتهر
هذا القول في العرف فلو قيل لك اليس لي عليك دينار فقلت
نعم الزمت بالدينار وهذا ليس بمتناقض لما قاله ابن عباس
رضي الله عنه لان قوله مبني على كون نعم تقريرا لما بعد همزة الاستفهام
وبناء هذا القول على كونه تقريرا لمدلول الهمزة مع حرف
النفي وحرف وعد هذه العبارة موافقة لما يوجد في كتب اللغة

اللغة حيث قال في الصحاح نعم عدة وتصديق واما عبارة
اكثر كتب النحو نعم مقررة لما سبق لعله وجهه ان النحاة لما رأوا
اختلاف هذه الوجوه بحسب الاعتبار لعدم خروجها عن
الجوابية فعبروا بكلام يعم الجميع فعلى هذا ما قال بعض لا يخلوا
عن مسامحة اذا وقعت بعد الطلب سواء كان ذلك
الطلب طلب الفعل نحو احسن الى فلان فتقول نعم عند
وعدك بالاحسان وطلب ترك الفعل كقولك نعم لمن قال
لا تضربني فتقول نعم اي لا اضربك فانه وعدت بعدم الضرب اليه
وكذا لو قلت نعم في جواب التحضيض نحو هلا تزورنا كان المعنى
الايجاب اي نعم ازورك وكذا في جواب العرض نحو الا تزورنا و
زعم بعض ان نعم يكون حرف تذكير اذا وقعت صدرا نحو نعم
هذا اطلاق لهم وهو ضعيف لامكان جعلها تصديقا لما قبلها
وقدمت او تصديقا لما في النفس والرابعة اي بكسر الهمزة
وسكون الياء اذا وقع بعدها حرف القسم وان لم يقع الا لفظة الله
جاز ثلثة اوجه حذفها للساكنين وهي الياء واللام نحو اي الله لا فعلن
وفتحها تبيينا لحرف الايجاب وابقائها ساكنة والجمع بين ساكنين
مبالغة في المحافظة على حرف الايجاب لصونه اخراجه عن التحريك

ومن مجيئها ايضا للاعلام بعد الاستفهام فلو قيل هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وهذا بمعنى وهو مجيء نعم للاعلام لم ينبه عليه سيبويه فانه قال نعم عدة وتصديق ولم يزد على ذلك
ازهري صح

من الكلمات التي جاءت على ثلثة اوجه

Copyright © King Saud University